ترجمات العدد:

تصورات مختلفة عن الصرافة العربية[1] ل: "جورج بوهاس" (Georges Bohas)

ترجمة الدكتور جمال الزواين[2]

- التصور البنيوي

أسست مقالتان لكانتينو Cantineau (1950 أ وب) هذا التصور(الذي صار أشبه بالمسلمات في الدراسات العربية والسامية، في فرنسا على الأقل) وهو تصور لتنظيم وترتيب مفردات الألسن السامية.

يقول كانتينو (1950 أ)، "إن الجذور والأوزان يشكلان نسقين كبيرين متقاطعين، يضمان داخل شبكتهما مجموع المفردات السامية (يوضح كوهن Cohen 1964 (في ص.48 من كوهن 1970): "إن الجزء الأعظم، دون شك، من المفردات يتحدد في الواقع عبر تقاطع جذر ووزن"). كل كلمة يتم تحليلها وفق هذين النسقين وتنتمي لكليهما معا." هذه خاصية مشتركة وعميقة للألسن السامية".

يشتغل هذان النسقان بالطريقة التالية: "عندما نريد أخذ كلمة من كلمة أخرى، فنحن نادرا ما نضيف لجذع الكلمة الأولى سابقة أو لاحقة، إذ يستحسن عموما الرجوع إلى الجذر لنأخذ منه، اعتمادا على نموذج وزن معروف، كلمة أخرى يكون جذعها مختلفا تماما عن جذع الكلمة الأولى. وهكذا، إذا أردنا أن نصوغ اسم تصغير من الكلمة العربية -qiṭṭ <قِطّ>، فلن نضيف إليها لاحقة كما هو الحال في الفرنسية <chaton> ، وإ نما نعتمد على الجذر qṭṭ وعلى نموذج وزن التصغير -fu'ayl <فُعَيْل> لنستخلص كلمة quṭayṭ قُطَيْط التي يختلف جذعها تماما عن جذع-qiṭṭ <قِطّ>. تبين هذه الطريقة، المعتادة جدا، الكيفية التي يشتغل بها النسق."

ويوضح كانتينو (1950ب) مرة أخرى هذه "الكيفية التي يشتغل بها النسق " بقوله: "لكل كلمة جذرها ووزنها؛ بحيث يمكننا تشبيه المعجم بقطعة قماش تكون لحمته[3] مجموع الجذور المثبتة attestées في اللسان، ويكون سداه[4] مجموع الأوزان الموجودة. وستشكل كل نقطة تقاطع بين اللحمة والسدى كلمة، لأن كل كلمة محددة تحديدا كاملا وبدون لبس

---

1. يندرج هذا المقال ضمن كتاب: Développements récents en linguistique arabe et sémétique، الصادر سنة 1993 عن منشورات المركز الفرنسي للشرق الأوسط ، دمشق..

2- أستاذ الصوتيات والصواتة، كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.

3. اللُّحْمَة في الثوب : خيوطُ النسج العَرْضِيّة يُلحَمُ بها السَّدَى المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط4، 2004. ص : 819

4 .السَّدَى من الثوب : خيوط نسيجِهِ التي تُمَدُّ طولا ، وهو خلاف اللُّحمَةِ المعجم الوسيط، ص. 424

بواسطة جذرها ووزنها. فكل وزن يزود من جهته جذورا متعددة بكلمات، ومعظم الجذور تزود أوزانا متعددة بكلمات." وهذا ماقمت باختصاره في بوهاسBohas وغيوم Guillaume (1984) على الشكل التالي:

- تنظيم الصرافة حسب كانتينو:

كل كلمة هي نتاج الربط بين وزن وجذر. هذا مايمكن تمثيله بالطريقة الآتية:

كلمات

وهذا يعني، بالنسبة للكلمات nazala <نَزَلَ>، yanzilu <يَنْزِلُ>، manzil <مَنْزِل> (ماض ومضارع واسم مكان):

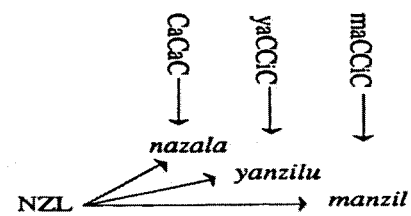

لائحة الأوزان

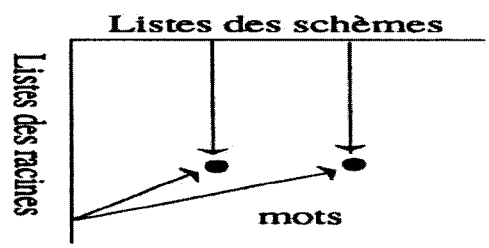

إن فكرة اختزال الصرافة العربية في عملية تنحصر في "تقاطع" جذر ووزن ، كما تتقاطع اللحمة بالسدى، هي بالتأكيد فكرة بسيطة وجذابة (علاوة على أنها حظيت بإعجاب الكثيرين)، بل وتبين أيضا "اشتغالها" في بعض الحالات. فبالنسبة لمصدر مثل qatl <قَتْل>، نحن نعتقد حقيقة بأن تقاطع الجذر QTL والوزن fa'l <فَعْل> كاف للحصول على qatl <قَتْل> المطلوب، لكن عددا كبيرا من الوقائع يظهر عكس ذلك، أي أننا إذا أردنا تكوين كلمة، فلا يجب الاكتفاء فقط بربط ("تقاطع") جذر ووزن، بل يجب أيضا مراعاة طرف ثالث هو وزن آخر لا غير (وهنا يسقط التشبيه السطحي بقطعة قماش.. مِزقا). يتعلق الأمر بوقائع مذكورة في كل أنحاء اللسان العربي. ولذلك أستميح القارئ عذرا في الاقتصار على

بضع أمثلة منها فقط. تبقى المسألة الأكثر إثارة للاستغراب أن مؤيدي فكرة التقاطع، والذين يعرفون بطبيعة الحال هذه الوقائع، لم ينتبهوا لوجاهتها pertinence حتي يقوموا بمناقشتها.

- اسما الزمان والمكان:

يقول بلاشير Blachère وغودفروا-دمونبين Gaudefroy-Demonbynes (1937، ص. 94) بأن maf'al <مَفعَل> (باستثناء بضع عشرة حالة) مأخوذ من فعل مضارعه مفتوح أو مضموم العين، وبأن maf'il <مَفعِل> مأخوذ من فعل مضارعه مكسور العين:

maktabun <مَكْتَبٌ>	yaktubu <يَكْتُبُ>	kataba <كَتَبَ>
mašrabun <مَشْرَبٌ>	yašrabu <يَشْرَبُ>	šariba <شَرِبَ>
mağlisun <مَجْلِسٌ>	yağlisu <يَجْلِسُ>	ğalasa <جَلَسَ>

من الواضح أنه لصياغة اسم الزمان واسم المكان، لانكتفي بتقاطع الجذر والوزن maCCvCبل يجب "النظر" إلى المضارع.

- الأسماء المصغرة:

إذا اعتبرنا الاسمين الآتيين: ğabal <جَبَل> وkitāb <كِتاب>، فإن تصغيرهما على الترتيب هو: ğubayl <جُبَيْل> وkutayyib <كُتَيِّب>، وذلك بالرغم من أن جذر كل منهما ثلاثي. لا يكمن الفرق بين fu'ayl <فُعَيْل> و fu'ayyil < فُعَيِّل> في الجذر إذن ، ولا حتى في صيغة التصغير ذاتها، وإنما في الصائت الأخير للاسم: a في ğabal <جَبَل> وā في kitāb <كِتاب>. وإذا عدنا لنص كانتينو حول القط والقطيط، فإننا عند صياغة الاسم المصغر يجب أن نأخذ بالاعتبار أيضا طبيعة صوائت الكلمة نفسها. لا وجود لتقاطع بسيط بين جذر ووزن، وإنما إحالة حاسمة على وزن آخر.

- جموع التكسير:

تجمع بعض الأفعال التي أولها ميم على mafā 'il <مَفاعِل>، وأخرى على mafā'īl <مَفاعيل>. إن هذا التوزيع ليس اعتباطيا البتة، بل يتوقف اختيار وزن الجمع على نوع الصائت الأخير للاسم المفرد. ههنا أيضا لا يمكن الاكتفاء بتقاطع جذر ووزن، بل يجب، بالضرورة، النظر إلى عنصر ثالث هو: الاسم المفرد. بالنسبة لهذا المشكل الذي يتعلق بانتقال بعض خصائص المفرد إلى الجمع يمكن الرجوع إلى مقالات مكارثي McCarthy (1983) ومكارثي وبرنس Prince (1988) التي خصصت لصياغة جمع التكسير.

لن أكثر من الحجج المتشابهة، لأن كل من يمتلك قليل معرفة بالعربية يمكنه بناء حجج مماثلة.

- تصور النحاة العرب:

لقد حاولت، بعناية، أن أحيط بفكر النحاة العرب حول هذا الموضوع في بوهاس (1979)، بوهاس وغيوم (1984) وقدمت ملخصا لهذه الأبحاث في بوهاس، غيوم وكولوغلي Kouloughli(1990). إن تصور النحاة العرب للصرافة والعلاقة بين الجذر والوزن مختلفة تماما عن سطحية "التقاطع" لدى البنيويين.

بالنسبة للنحاة العرب، يجرد الصرف الأبنية الأصلية structures de base: الاسمية والفعلية، ويصف العمليات الاشتقاقية التي تسمح باستخراج الصيغ الأخرى للسان. والبنية الأصلية هي توليفagencement لمواقع صامتية وصائتية مرتبطة ب"معنى" نحوي (رمزت إليه ب< ma'nā II معنىII> في بوهاس (1979)، من قبيل: فعل، ماضي...).

تحتل كل قطعة من قطع الجذر (الأصل) موقعا من التوليفات agencements التي يتم تحديدها. ويعتبر الجذر أيضا عنصرا مركبا يتكون من وجهين: أحدهما صوتي (ثلاثة أو أربعة صوامت) والآخر دلالي (حمولة دلالية مشتركة بين جميع الكلمات المشتقة منه و هي التي رمزت إليها ب: ma'nā I <معنىI> في بوهاس، 1979)[1].

وانطلاقا الأبنية الاسمية الأصلية (عشر أبنية ثلاثية،FA'L <فَعْل>، FI'L <فِعْل>، FU'L <فُعْل>، FA'AL <فَعَل>، FA'IL <فَعِل>، FA'UL <فَعُل>، FI'AL <فِعَل>، FI'IL <فِعِل>، FU'UL <فُعُل>، FU'AL <فُعَل>، ست أبنية رباعية، FA'LAL <فَعْلَل>، FI'LIL <فِعْلِل>، FU'LUL <فُعْلُل>، FI'LAL <فِعْلَل>، FI'ALL <فِعَلّ>، FU'LAL < فُعْلَل>، وأربع أبنية خماسية، FA'ALLAL <فَعَلَّل>، FI'LALL <فِعْلَلّ>، FA'LALIL <فَعْلَلِل>، FU'ALLIL <فُعَلِّل>) يمكننا، على منوال الأسماء المشتقة (انظر أدناه)، صياغة الجمع والتصغير. وقد حظيت هتان العمليتان processus بدراسات أكثر عمقا من لدن النحاة العرب لأنهما غالبا ما تشكلان مصدر عمليات صواتية جد معقدة.

تشكل الأبنية الفعلية الأصلية (ثلاثة ثلاثية FA'ALA <فَعَلَ>، FA'ILA <فَعِلَ> وFA'ULA <فَعُلَ>، وواحدة رباعية FA'LALA <فَعْلَلَ>) مصدرا للعديد من العمليات الصرافية.

هنالك سؤال قبلي، كان موضوع جدل طويل، ويتعلق بالكيفية التي يتحقق بها الربط بين الجذر والأبنية الفعلية الأصلية. وكان الرأي الغالب هو أن الربط بينهما يتحقق بالمرور عبر صيغة اسمية (المصدر)، تعبر عن حدث معزول عن الزمن، ولهذا السبب فهي تعتبر نظريا أبسط من الصيغة الفعلية (التي ترتبط جوهريا بالزمن) وتشكل الحد الأولي terme initialكل عملية اشتقاقية.

---

1. في مجال التصريف، تحمل كلمة ma'nā <معنى> دلالتين مختلفتين:

الحمولة الدلالية لجذر معين، مثل مفهوم "الضرب" المرتبط بـDRB؛

الخصائص التركيب-دلالية لوزن صرفي معين. سنتحدث إذن عن معنىI ومعنىII كلما أردنا توضيح هذا الاختلاف.

وبتعبير آخر، فالمصدر يصاغ مباشرة بواسطة انطباق application الجذر على بنية أصلية، ولذلك لاغرابة أن يبدو تقاطع كانتينو ناجحا في هذه الحالة.

- تصريف الأفعال:

تخضع الأبنية الفعلية الأصلية، والتي تأخذ شكل الأفعال الماضية المسندة إلى مفرد مذكر غائب من قبيل: ḍaraba ضَرَبَ، لنوعين من العمليات: الأولى بدون زيادة والثانية بزيادة. الصرف بأن يؤخذ الصائتي

Impératif أمر	Inaccompli مضارع	Accompli ماض
<اُكْتُبْ> ?uktub	← <يَكْتُبُ> yaktubu	← <كَتَبَ> kataba
<اِفْتَحْ> ?iftaḥ	← <يَفْتَحُ> yaftaḥu	← <فَتَحَ> fataḥa

يمكن تعليل حذف الصائت الأول ل katab <كَتَب> بقيد عام وإمكانية التنبؤ بتناوب الصائت الثاني (a/i,a/u,a/a)، بالنظر إلى السياق الصامتي، والخصائص التركيبية syntaxiques أو الدلالية للفعل، وهو ما كان مثار نقاش طويل، خاصة من حيث العلاقة بين وجود ؟ (الهمزة) ووجود صامت حلقي في محيطه الفوري.

2. الاشتقاق بالزيادة avec augment : يغير البنية الصامتية الأصلية عبر عملية إلصاق أو تضعيف فنحصل على صيغة مزيدة، يمكن أن نصوغ منها بعد ذلك مضارعا وأمرا؛ يصاحب هذا التغيير تعبير عن "معنى" نحوي (ma'nā II <معنىII>). إذا أخذنا مثلا الصيغة الفعلية المزيدة af'ala ?<أَفْعَلَ>، نلاحظ أن إضافة السابقة a? (أ) أدى إلى تعديل خصائص الفعل، لأن الفعل ḏahaba <ذَهَبَ> يكتسب بواسطة هذه اللاصقة خاصية التعدية transitivité ?aḏhaba <أَذْهَبَ> (أَذْهَبَ س ص).

- تصريف الأسماء:

إن أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وصيغ المبالغة المرتبطة بها، والصفات، وأسماء الزمان والمكان والآلة، وأسماء التفضيل، كلها مشتقة من المضارع الذي تربطها به علاقة شكلية formelle (في بنية الجذوع) و/أو دلالية. ويمكننا من خلال تفسير الخطاطة الاشتقاقية المقترحة في بوهاس وغيوم (1984)، والتي تم تطبيقها على اسم المبالغة [1] ?akuwl (أكول) أن نكون فكرة أدق عن هذه العمليات (وُضعت مختلف المعاني بين معقوفات):

1. بالنسبة للنحاة العرب، يفكك كل صائت طويل إلى صائت قصير متبوع بانزلاقي يشترك معه في المخرج وهو الذي يشكل العنصر الذي يمنح المد للصائت. الانزلاقيات ثلاثة: w يشترك في المخرج مع u ، yيشترك في المخرج مع أ ، و ? < alifألف> الذي سنرمز له ب " ، يشترك في المخرج مع a.

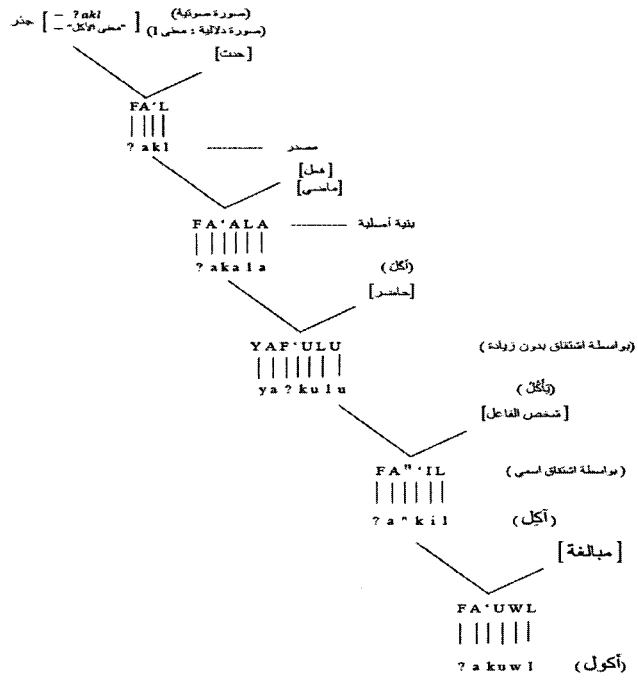

في المرحلة الأولى، ينصهر الجذر (صورته الصوتية والدلالية) مع "معنى" (معنىII) الحدث في البنية الأصلية fa'l < فَعْل> ويكوّن المصدر. وتتم إضافة الزمن (ماضي) في البنية الفعلية الأصلية FA'ALA <فَعَلَ>. من ثَمّ، وبواسطة اشتقاق خال من الزيادة، نحصل على المضارع، ثم عبر تصريف اسمي نحصل على اسم الفاعل FA"'IL <فاعِل> الذي يعني "شخص الفاعل" l'être du sujet (الذي يأكل) ثم صيغة مبالغته FA'UWL < فَعول>. إن الفكرة المحورية هي أن كل عنصر من السلسلة الاشتقاقية يراكم "المعاني النحوية" للعناصر التي سبقته ويضيف معنى جديدا. بهذه الطريقة يتم التعبيرعن العلاقات الموجودة بين الأبنية الأصلية والمشتقة، التي يشتمل عليها اللسان، لأن بعض الخصائص الصرفية أو التركيبية للأبنية الأخيرة يمكن استنباطها من سابقاتها.

هنالك إذن هوة بين تصور البنيويين وتصور النحاة العرب. بالنسبة لكانتينو، نحن نقاطع croise جذرا ووزنا. بالنسبة للنحاة العرب (في التقليد البصري على الأقل) نحن نَنْفُذ إلى الجذر عند صياغة المصدر فقط (بالنسبة للكوفيين، يتشكل الحد الأولي بواسطة الأصول الفعلية). بعد ذلك، لن يكون لأي صيغة مشتقة منفذ إلى الجذر. هذا معناه أن المضارع ، مثلا، يصاغ انطلاقا من الماضي، ويصاغ اسم الفاعل من المضارع.. وهكذا. وهو

ما يسمح دون شك بمراعاة خصائص الوزن الأصلي (كالخصائص التي عرضناها عند نقدنا لكانتينو وخصائص أخرى كثيرة).

في هذا السياق، نظل مستغربين أمام تصريح كوهين (1964) الذي أعاده حرفيا في (1970): " لجان كانتينو Jean Cantineau الفضل في تقديم صياغة منهجية systématique formulation للمذهب الخفي الذي تبناه نحاة القرون الوسطى ونحاة اليهود من بعدهم، وذلك عندما صرح بأن "كل المفردات السامية محصورة في نسقين صرافيين كبيرين متقاطعين: نسق الجذور ونسق الأوزان."" إن تصور النحاة العرب واضح تمام الوضوح ومنهجي، بشرط تجشم عناء قراءة نصوصهم، وهو تصور لا علاقة له ب"تقاطع" كانتينو (كما هو مبين في المقالات المذكورة)، رغم قول كوهين. (يمكن الرجوع أيضا إلى أيوب وبوهاس (1984)؛ كما نجد اعتراضات أخرى على البساطة المزعومة للتصور البنيوي في بوهاس وغيوم (1984) ص.164 ومابعدها.)

- نماذج حديثة:

لقد قادت معالجة العربية في إطار الصواتة المستقلة القطع (غولدسميث Goldsmith ، 1976) إلى إعادة طرح مجموعة من المشاكل الجوهرية للصرافة والصواتة العربيتين، وهو ما سبق أن بيناه في الندوات السابقة. في أول دراسة من هذا النوع، ماكارثي (1979)، تشغل كل من الجذور والأوزان (اصطلح عليها ببنيان binyan) خطا مستقلا بحيث يكون لصيغة مثل katab <كَتَب> التمثيل التالي:

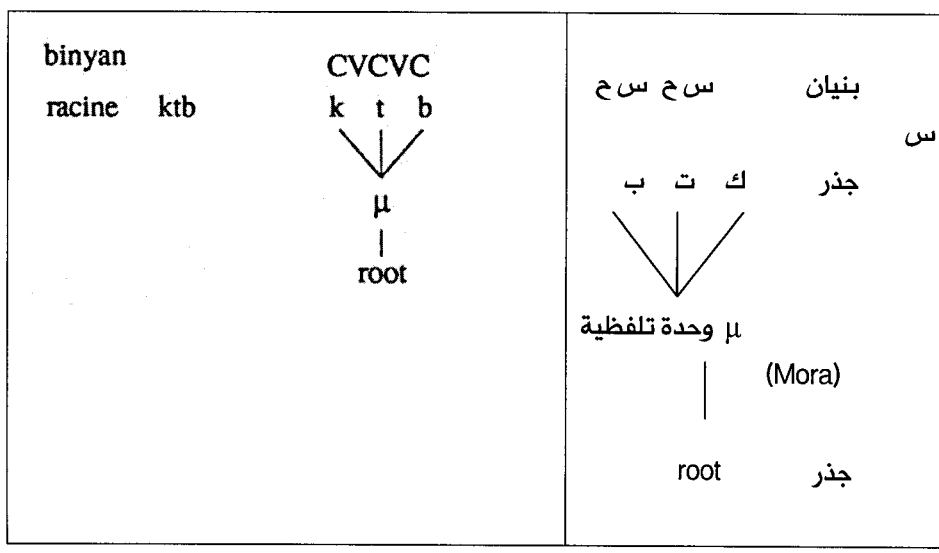

لائحة الأوزان binyanim الفعلية ((4)، ص.246):

أ. س ح س ح س

ب. س ح س س ح س

ج. س ح ح س ح س

د. س ح س ح س س ح س

ه. س ح س ح ح س ح س

و. س س ح س ح س

ز. س س ح س س ح س

ح. س س ح ح س ح س

يمكن تجميعها في "هيكلين" templates ((5)، ص.264):

أ. س ح ((س ح) [+قطعة]) س ح س

ب. س س ح ((س ح) [+قطعة]) س ح س

تترابط عناصر الجذر، من اليسار إلى اليمين[1] ودون تقاطع الخطوط مع بنيان binyan.بتعبير آخر، فإن هذا التصور شبيه بتقاطع الجذور والأوزان، لكننا هنا أمام تصريح بالطريقة التي تتم بها هذه العملية. تبدو نتائج هذه العملية مرضية جدا بالنسبة لعدد من الصيغ من قبيل أ و ج:

أ. س ح س ح س

ك ت ب

ج. س ح ح س ح س

ك ت ب

وكارثية بالنسبة لصيغ أخرى مثل ب:

ب. س ح س س ح س

ك ت ب

1. من اليمين إلى اليسار بالنظر إلى اتجاه الكتابة العربية. (المترجم)

يقوم النحو باشتقاق katbaba* <*كَتْبَب> بالنسبة للصيغة II. نحصل على الصيغة السليمة بواسطة قاعدة مخصصة ad hoc تقوم بفك ارتباط b بالموقع الوسطي médiane، متيحة بذلك إعادة ربط t بهذا الموقع والحصول على kattaba كَتَّب. لكن هذا "الحل" له سلبيات تم عرضها بإسهاب في أنغوجارد Angoujard (1984 و1990) ولن نعود إليها هنا. لقد تطور رأي ماكارثي بخصوص طبيعة الأوزان binyanim والهياكل templates منذ ذلك الحين، واقترح في ماكارثي (1986) وفي ماكارثي وبرنس (1988) ترميزا annotation خاصا لكل من المقاطع والوحدات التلفظية mores ، لكن دون أن يغير رأيه جذريا (في حدود معرفتي على الأقل) بخصوص الربط المباشر لهياكل لائحته دون استثناء (4) ص.246 بأي جذر كيفما كان.

تقترح ييب Yip (1988) تعديلا في طريقة الربط، مقدمة حججا تؤيد الربط الأولوي للأطراف ("edge-in") بدل الربط الموجه directionnelle يسار- يمين[1]. وإذا كان هذا الاقتراح يسمح بحل مشكل الصيغ II وV، فلا بد من تدخل حيلة astuce جديدة لاشتقاق IX وXI، إضافة إلى ذلك، وحتى تتمكن ييب من ربط الصوائت بالصيغة V، فقد لجأت إلى اعتبار السابقة خارج-عروضية du préfixe extramétricalité [2] (ص.566) لكن هذا لم يكن كافيا لتغيير شيء من التصور العام، أي ربط عنصر من لائحة الهياكل بعنصر من لائحة الجذور.

لقد بينت في الندوات السابقة، بأنه للكشف عن العلاقات بين مختلف الجذور في العربية، يجب أن تكون عمليتا ربط وإقحام w وy حرتين (مع الإبقاء على منع تقاطع الخطوط). إذا كان ربط عناصر الجذر بمواقع الهيكل حرا، مع إمكانية إقحام w وy ، فيمكننا تخيل النتائج الكارثية التي ستنتج عن هذا الأمر إذا ما نحن احتفظنا بتصور تقاطع الجذور والأوزان.

لكنني أعتقد، تحديدا، بأن هذا التصور بالذات هو ما يجب أن يعاد فيه النظر لأنه هو منبع جميع المشاكل، حتى في إطار الربط من اليسار إلى اليمين[3].

- ملاحظات على العلاقات بين الصيغ[4] :

---

1. يمين - يسار حسب اتجاه الكتابة العربية (المترجم)

2. يقصد بالخارج-عروضية أن عنصرا ما من النسق يتم وسمه ب"جامد" inert في مرحلة معينة من الاشتقاق. وبالتالي يستبعد من عملية تطبيق القواعد ويوضع بين قوسين. (غولدسميث 1990. 27 و194) (المترجم)

3. نجد لهذا التصور نقدا ملائما سابقا في أنغوجارد (1990)

4. أحتفظ بالعرض السريع الذي قدمته في إطار مداخلة شفوية. وسيتم إعادة طرح وتطوير مجموع الأفكار في عمل ينشر لاحقا.

سوف ننطلق من ملاحظات قديمة نجدها سواء لدى النحاة العرب أو لدى الأكفاء من المستشرقين الكلاسيكيين مثلما ورد في فليش (1979)، وسنبين أن تمثيل كل هذه الصيغ في لائحة غير مفسرة خطأ فادح:

F1

.

F2

.

Fn.

استنادا إلى هذه النصوص، لا يخفى على أحد أن الصيغة الثانية هي مبالغة الأولى intensive، الرابعة: صيغة الجعل factive والثالثة: صيغة "المشاركة" participative.

مثال:

qata'a <قطَعَ>	II. *qatt'a* <قطَّعَ>		بالغ في القطْع، قسّم إلى قطع...إلخ
ḏahaba <ذهَبَ>	IV. *?aḏhaba* <أذْهَبَ>		جعله يذهب
mašā <مشى>	III. *māšā* <ماشى>		مشى مع

يمكن أن نمثل للعلاقات بين مختلف هذه الصيغ، التي يبدو جليا أنها لا تشكل لائحة بسيطة، على الشكل التالي:

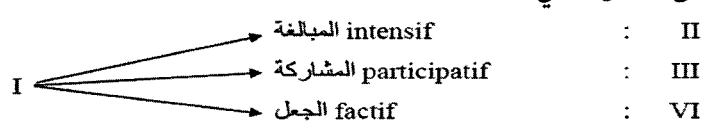

أما بالنسبة ل V وVI، فهما صيغتا المطاوعة ل : II وIII. نستطيع إذن أن نكمل الجدول:

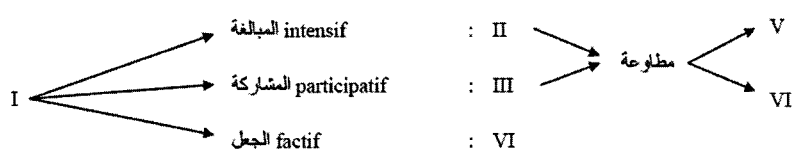

وأخيرا، فإن VII وVIII هما صيغتا المطاوعة للصيغة الأولى، وX هي صيغة مطاوعة V، وينتج عن إضافة السابقة ل المرور من ? (الهمزة) إلى t (ت)، كما هو الحال في السريانية تماما:

?aqṭel	*/?et?aqṭal/*	*?ettaqṭal*
?af'al (أَفْعَل)	*/?is ?af'al/* (إِسْأَفْعَل)	*?istaf'al* (إِسْتَفْعَل)

يمكننا إذن أن نمثل لمجموع العلاقات بين الصيغ في الجدول التالي:

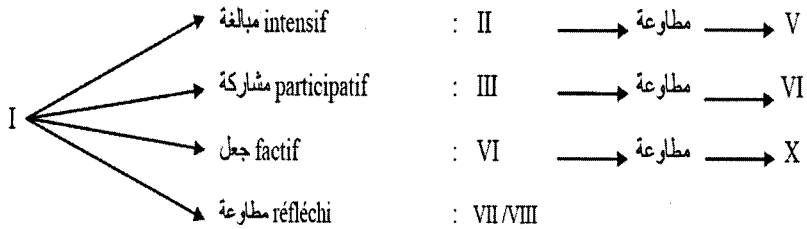

في كل الحالات، يقترن التغيير الدلالي بتغيير البنية الموضوعية structure argumentale.

باختصار، يبدو لي أن وضع جميع الصيغ في لائحة (من I إلى X أو XIV) سيقودنا ببساطة إلى إهمال الدور الجوهري الذي تقوم به الصيغة I. بالنسبة لي، فإن هذه الصيغة هي التي تملك خاصية النفاذ إلى الجذر وكل الصيغ الأخرى مشتقة منها. إن فعلا مثل takassara> تَكَسَّرَ (وهو مثال كلاسيكي إذا صح القول) لن يصاغ عبر ربط الهيكل س ح س ح س س ح س بالجذر $\sqrt{KSR}$:

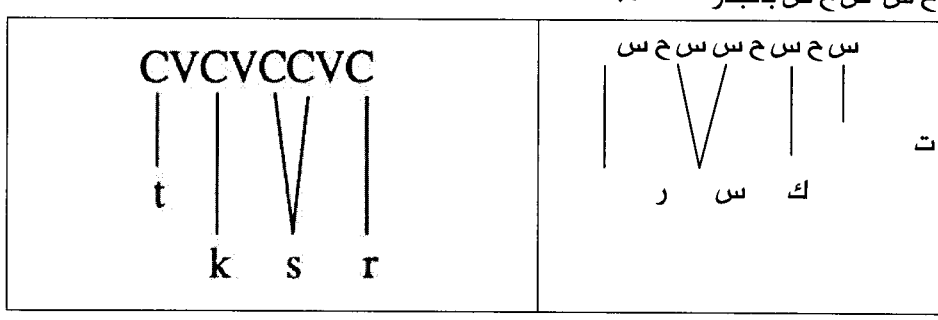

بل على العكس من ذلك، يتم ربط الجذر بالصيغة I:

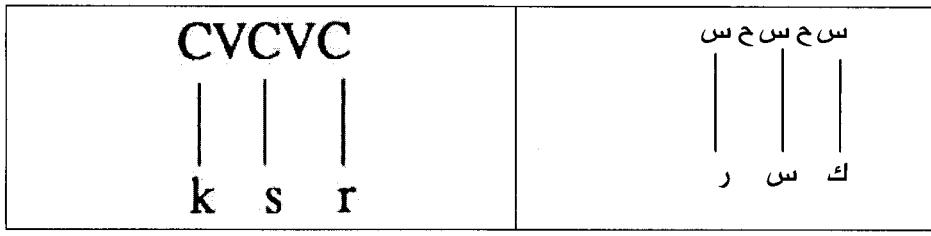

من هنا، نصوغ المبالغة عبر إنشاء موقع بجانب الصامت الوسطي médiane في الهيكل:

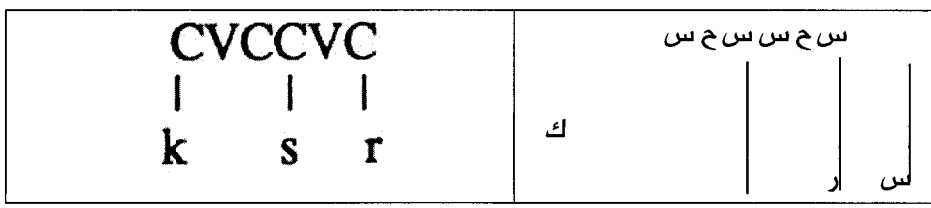

الذي سيرتبط عبر مبدإ الانتشار diffusion، دون الحاجة إلى افتراض القاعدة المخصصة لماكارثي:

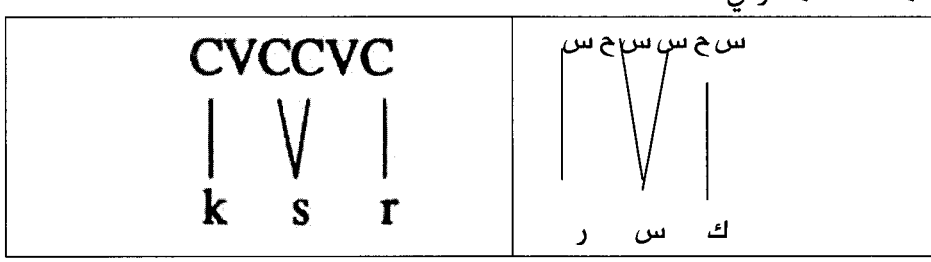

وأخيرا، سيصاغ اسم المبالغة عبر إلحاق السابقة ta (تَ) :

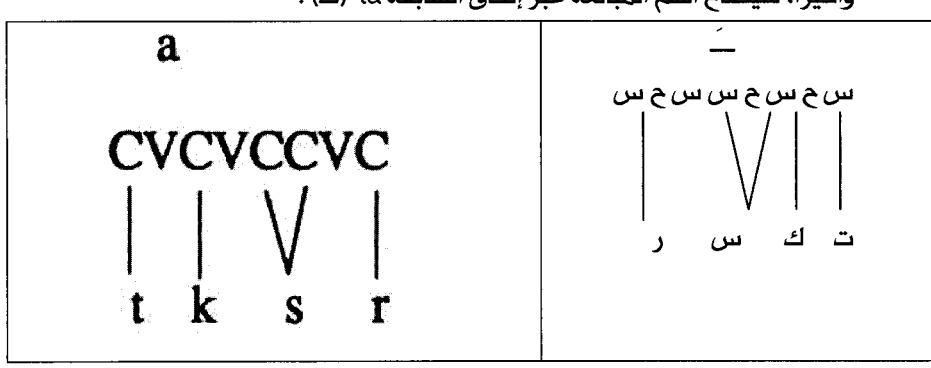

لقد بينت بشكل واف، خلال هذه الندوة وفي الأعمال التي سردتها سابقا، أن الجذور الثنائية يمكنها أن تتطور عبر عمليتي ربط حر وإقحام. لكن بمجرد تطبيق هذا الربط على الصيغة ا، يصبح من المستحيل تطبيق ربط آخر على الصيغ الأخرى.

إذا اعتبرنا الجذر $\sqrt{\text{ḌR}}$ فسيعطينا الأفعال: ḍarra < ضَرَّ> " injure, to harme" (آذى، أضر) (ويهر Wehr، 1961، ص.537) و ḍāra <ضارَ> " injure, to harme" (آذى، أضر) (ويهر، 1961، ص.547) ومع ذلك، لا يجب الخلط بين الاشتقاقين؛ بتعبير آخر، ستكون الصيغة V ل ḍarra < ضَرَّ >هي taḍarrara <تَضَرَّرَ> وليس taḍayyarra <تَضَيَّرَ>. يتم اشتقاق هذه الصيغ إذن على الشكل الآتي:

ربط س ح س ح س بواسطة إقحام:

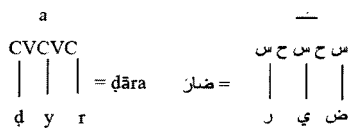

نهاية الاشتقاق.

ربط س ح س ح س عبر مبدإ الانتشار:

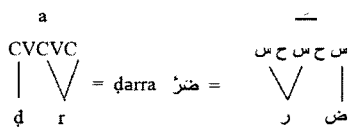

ومن هذا المنطلق، تتكون صيغة المبالغة (II)، اعتمادا على الصيغة (I) فقط

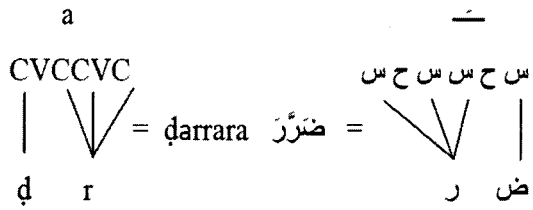

ثم صياغة

المطاوعة، عبر

إلصاق سابقة (V):

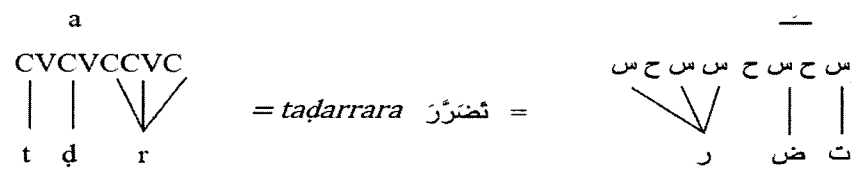

يبدو لي أن التعرف على الدور الذي تلعبه الصيغة هو الوسيلة لوحيدة للكشف عن كل هذه الوقائع، ناهيك عما له من مزايا عديدة على المستوى الصوري[1].

لائحة المصادر والمراجع:

ANGOUJARD, J.-P., 1984, Aspects d'une micro-prosodie (le modèle arabe), Thèse d'état, Université Paris VIII.

ANGOUJARD, J.-P., 1990, Metrical Structure of Arabic, Foris Publications : Dordrecht.

ATTALAH, W. et Y., AYACHE, 1972, L'alternance vocalique dans les racines concaves en arabe classique, Cahiers du CRAL, 18.

AYOUB, G. et G. BOHAS, 1981, Les grammairiens arabes, la phrase nominale et le bon sens, Historiographia Linguistica, 8, 2/3.

BLACHÈRE, R. et M. GAUDEFROY-DEMOMBYNES, 1937, Grammaire de l'arabe classique, Maisonneuve et Larose : Paris.

BOHAS, G., 1979, Contribution à l'étude de la méthode des grammairiens arabes en morphologie et en phonologie, d'après des grammairiens arabes "tardifs", Université de Lille III : Atelier national de reproduction des thèses.

BOHAS, G., 1990, A Diachronic Effect of the OCP, Linguistic Inquiry, 21, 2.

BOHAS, G., 1991, Le PCO, la composition des racines et les conventions d'association, BEO, XLIII.

BOHAS, G. et A., CHEKAYRI, 1991, Les racines "redoublées" et "défectueuses" en arabe, esquisse d'une analyse, Linguistica Communicatio, III, 2.

BOHAS, G. et A., CHEKAYRI, à paraître, Les réalisations des racines bilitères en arabe, Mélanges Tseretelli.

BOHAS, G. et J.-P. GUILLAUME, 1984, Etude des théories des grammairiens arabes, PIFD : Damas.

BOHAS, G., GUILLAUME, J.-P. et D.E. KOULOUGHLI, 1990, The Arabic Linguistic Tradition, Routledge : Londres et New-York.

1. الخاصية الدلالية لهذه الصيغ معروضة هنا بعجالة. (انظر النحاة العرب وفليش (1970) للتعرف على خصائص كل صيغة)

BRAME, M., 1970, Arabic Phonology : Implications for Phonological Theory and Historical Semitic, Ph. D. diss. inédit, MIT.

CANTINEAU, J., 1950 a, Racines et schèmes, in Mélanges W. Marçais, G. P. Maisonneuve : Paris.

CANTINEAU, J., 1950 b, La notion de "schème" et son altération dans diverses langues sémitiques, Semitica, 3.

CHEKAYRI, A., en préparation, La structure des racines en arabe.

CLEMENTS, G.N., 1990, Place of Articulation in Consonants and Vowels : a Unified Theory, à paraître dans B. LAKS et A. RIALLAND, éds., L'architecture et la géométrie des représentations phonologiques, Editions du CNRS : Paris.

COHEN, D., 1964, Remarques sur la dérivation nominale par affixes dans quelques langues sémitiques, Semitica, 1.

COHEN, D., 1970, Etudes de linguistique sémitique et arabe, Mouton : La Haye, Paris.

COSTAZ, L., 1963, Dictionnaire syriaque-français, Imprimerie Catholique : Beyrouth.

DENAIS, M., 1990, Eléments de phonologie et de morphologie tigrigna, thèse de doctorat, Université de Nice Sophia Antipolis.

ELMANSOURY, M., 1991, L'épenthèse dans les racines défecteuses, Mémoire de DEA en sciences du langage, Paris VIII.

ELOSSFOURY, E., 1991, Enquête sur le statut des gutturales en arabe, Mémoire de DEA en sciences du langage, Paris VIII.

FLEISCH, H., 1979, Traité de philologie arabe, vol. II, Dâr el-Machreq : Beyrouth.

GOLDSMITH, J., 1976, Autosegmental Phonology, Ph.D. Diss. inédit, MIT.

GUERSSEL, M. et J., LOWENSTAMM, en préparation a, Metathesis in Semitic.

GUERSSEL, M. et J., LOWENSTAMM, en préparation b, Stem Formation and Phonological Structure in Semitic.

KAZIMIRSKI, A. de B., 1860, Dictionnaire arabe-français, Paris : Maisonneuve et Cie, réédition Librairie du Liban : Beyrouth.

KOULOUGHLI, D. E., 1979, Sur le traitement des glides dans la phonologie de l'arabe standard, Analyses Théorie, 1.

LACAU, P., 1972, Etudes d'égyptologie, IL Morphologie, IFAO : Le Caire.

LISĀN = IBN MANẒŪR, éd. 1970, Lisān al-Arab, Dār Lisān al-Arab : Beyrouth.

McCARTHY, J.J., 1979, Formai Problems in Semitic Phonology and Morphology, Ph.D. diss. inédit, MIT.

McCARTHY, J.J., 1983, A Prosodic Account of Arabic Broken Plurals, dans I.

DIHOFF (éd.), Current Trends in African Linguistics I, Foris : Dordrecht.

McCARTHY, J.J., 1986, OCP effects : Gemination and Antigemination, Linguistic Inquiry, 17, 2.

McCARTHY, J.J. et A., PRINCE, 1988, The Prosodic Morphology of Arabic Broken Plurals.

MACLEAN, A. J., 1901, A Dictionary of the Dialects of Vernacular Syriac, Clarendon Press : Oxford.

MOSCATI, S., éd., 1964, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages : Phonology and Morphology, Otto Harrassowitz : Wiesbaden.

MOUMOU, M., 1991, Les racines redoublées et l'épenthèse des gutturales en arabe, Mémoire de DEA en sciences du langage, Paris VIII.

ROUVERET, A., 1987, Présentation de CHOMSKY, N., La nouvelle Syntaxe, Seuil : Paris.

SAGEY, E., C, 1986, The Representation of Features and Relations in Non-Linear Phonology, Ph.D. diss. inédit, MIT.

ThS = PAYNE SMITH, S., Thesaurus Syriacus, rééd. 1981, Georg Olms Verlag : Hildesheim, New York.

WEHR, H. 1961, A Dictionary of Modern Written Arabic, edited by J.M. Cowan, Otto Harrassowitz : Wiesbaden.

YIP, M., 1988, Template Morphology and the Direction of Association, Natural Language and Linguistic Theory, 6, 4